

# معرفة واتجاهات وسلوكيات الشباب المصري نحو المبادرات التنموية: دراسة ميدانية

الدكتور/ أحمد ربيع حسني

المدرس بقسم الاجتماع كلية الآداب جامعة حلوان

الدكتور/ خالد عبد الفتاح عبد الله

الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع

كلية الآداب جامعة حلوان



### الملخص:

شهدت مصر منذ ٢٠١٤ إلى الآن إطلاق العديد والعديد من المبادرات التنموية، وكان من ضمن أهداف زيادة مشاركة الشباب في التنمية المجتمعية من خلال التطوع في المبادرات التنموية، والتي تقدم خدمات صحية واجتماعية وتعليمية واقتصادية للعديد من الفئات الاجتماعية والعمرية في المجتمع المصري، وعليه أنطلق هذا البحث في دراسة معرفة واتجاهات الشباب نحو المبادرات التنموية، ومن خلال تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٣٦١ مفردة من الشباب بين الفئة العمرية (١٨-٢٩) عام، توصل البحث إلى مجموع النتائج منها يعد الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أهم المصادر للتعرف على المبادرات التنموية ودورها في تنمية المجتمع وطرق الاستفادة منها، وهي أيضا أهم المصادر التي يلجأ إليها أفراد المجتمع لمعرفة مزيد من المعلومات حول المبادرات التنموية، وانخفاض ردود الفعل الإيجابية تجاه رؤية أخبار المبادرات التنموية، وقد يرجع إلى ذلك إلى أن بعض المبادرات التنموية تستهدف فئات اجتماعية أو عمرية مختلفة، فهناك بعض المبادرات التي تستهدف الأطفال أو النساء أو كبار السن وهناك مبادرات تستهدف فئة اجتماعية مثل المعلمون، ويعتبر من أهم الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تمثل أهم الصفحات التي يتم زيارتها على مواقع التواصل تتمثل في الصفحات الرسمية للوزارات والصفحات الإخبارية، وتعتبر مبادرة حياة كريمة و ١٠٠ مليون صحة أكثر المبادرات التنموية متابعة وذلك بالمقارنة بينها وبين المبادرات الأخرى التي تستهدف فئة الشباب فقط .

### أولا: مشكلة البحث

أطلقت الدولة العديد المبادرات التنموية منذ عام ٢٠١٤ إلى الآن وصل عددها إلى ٤٣ مبادرة متنوعة في شتى المجالات، فهناك مبادرات أهتمت بالجانب الصحي مثل ١٠٠ مليون صحة للقضاء على فيروس سى، والكشف عن الأمراض غير السارية ، ومبادرات خاصة بالتوعية بالقضايا السكنية مثل مبادرة أثنين كفاية، ومبادرة تنمية متكاملة مثل حياة كريمة، ومبادرات هدفت الأرتقاء بنمط حياة المواطن ووسائل النقل والأفراد، ومبادرات آخر خاصة بالسكن اللائق وهدم العشوائيات وبناء مساكن جديدة لسكان المناطق العشوائية، كل هذه المبادرات هدفت بشكل مباشر إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

والصحية والثقافية للمواطنين في المجتمع المصري، بجانب هذه المبادرات خرجت مبادرات وأنشطة تحت رعاية الدولة ومؤسسة الرئاسة المصرية في تمكين الشباب المصري من خلال برامج لأدماج الشباب من خلال المؤتمر الدولي السنوي للشباب، والبرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة كل هذه لأن الشباب يمثل القوة الاجتماعية المحركة لعملية التنمية في المجتمع المصري، ومشاركة الشباب متأثرة بمعرفتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم تجاه هذه المبادرات التي معني بها الشباب بشكل كبير ومستفيد بها بشكل مباشر وغير مباشر، وكون المجتمع المصري من المجتمعات الفتية والذي يمثل الشباب داخل قوة العمل ثلث حجم السكان من إجمالي عدد السكان في مصر، وبالتالي من الضروري التعرف على مدى فهم واتجاهات الشباب وسلوكياتهم تجاه المبادرات التنموية التي تطلقها مؤسسة الرئاسة في مصر والتي تخدم كافة القطاعات والمجالات في المجتمع المصري، وتركز على الشباب كهدف ووسيلة لتحقيق التنمية.

#### ثانياً: تساؤلات البحث

- يدور البحث حول تساؤل رئيسي حول ما هي معرفة واتجاهات وسلوكيات الشباب المصري نحو المبادرات التنموية. ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:
- ما هي مدى معرفة الشباب بالمبادرات التنموية؟ وما هي مصادر نوعية معلومات الشباب حول المبادرات التنموية
  - ما هي اتجاهات الشباب المصري نحو المبادرات التنموية ومدى سلبية وإيجابية هذه الاتجاهات؟
  - ما هي طرق وأساليب مشاركة الشباب المصري في المبادرات التنموية؟

#### ثالثاً: أهداف الدراسة

يسعى البحث الحالي إلى فهم لاتجاهات الشباب المصري وسلوكياته نحو المبادرات التنموية التي أطلقتها الدولة منذ عام ٢٠١٤ والتي من خلال المبادرات التنموية المختلفة عند قطاع كبير من المجتمع المصري وخاصة الشباب المصري والذي يمثل ثلث حجم المجتمع المصري، والمعنى بطريقة مباشرة وغير مباشرة بثمار عملية التنمية.

#### رابعاً: أهمية الدراسة

تحتل الدراسة الراهنة أهمية خاصة مع ندرة الدراسات المتعلقة بدراسة الاتجاهات والسلوكيات والمعرفة والمعروفة بـ (kap Study)، خاصة مع عدم وجود شواهد وبيانات علمية تبين موقف الشباب تجاه المبادرات التنموية التي تطلقها الدولة.

#### خامساً: مراجعة التراث البحثي

من خلال رصد الدراسات والبحوث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية المتعلقة بالمبادرات الرئاسية والمبادرات الشبابية يوجد ندرة في الدراسات العلمية المتعلقة بدراسة معرفة واتجاهات الشباب نحو المبادرات التنموية، ومن خلال الحصر يمكن عرض التراث البحثي على النحو التالي

#### المحور الأول: المعرفة ومصادرها بالمبادرات التنموية

يسهم التطور التكنولوجي في تعدد مصادر المعرفة للمجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، كونهم الفئات العمرية الأكثر استخداماً للوسائل التكنولوجية الحديثة بجانب الوسائل الإتصالية التقليدية وهناك بعض الدراسات التي أوضحت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وعي الشباب بالمبادرات التنموية منها دراسة أسامة أحمد ونفسية صلاح ٢٠١٨ والتي تهدف إلى دراسة مدى تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للمبادرات الرسمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقة تعرضهم باتجاهاتهم نحوها، وذلك من خلال تطبيق الاستبيان على المراهقين من طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثانية من كليات (جامعة الأزهر- جامعة عين شمس -جامعة المنوفية -جامعة أسيوط -جامعة ٦ أكتوبر) وأكدت نتائج الدراسة على حرص المراهقين على متابعتهم للمبادرات التي تقدمها رئاسة الجمهورية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتمثلت أسباب من لا يتابع المبادرات الرسمية على شبكات التواصل الاجتماعي في عدم شعورهم بفائدتها لهم بصفة شخصية، وأنها لن تجدي نفعا أمام مشاكل

مصر الكثيرة، وجاءت وسائل التواصل الاجتماعي كأهم المصادر التي اعتمد عليها طلاب الجامعات المصرية عينة الدراسة، في معرفة المبادرات الرسمية<sup>(1)</sup> ودراسة السيد السعيد ٢٠٢٠ والتي سعت للإجابة على تساؤل ما الإجراءات الإتصالية التي اتخذتها المؤسسات الرسمية بالدولة في المبادرة الرئاسية ١٠٠ مليون صحة؟ وما مدى فاعليتها وموقف الجمهور من خدماتها وأدواتها الإتصالية مع المواطنين، ومن خلال الاستبيان الذي طبق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، تبين أن المبادرة الرئاسية ١٠٠ مليون صحة قد نوعت في وسائل الإتصال الإلكتروني والجاهري والشخصي، قدمت رسائل إتصالية واضحة وفق هدف المبادرة، وارتفاع مستوى المشاركة في المبادرة جميع الفئات العمرية وخاصة في الفئة العمرية ١٨ : ٣٥ عام<sup>(٢)</sup>

دراسة أحمد محمد ٢٠٢٠ تهدف التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور المصري بمفهوم لمبادرات الوطنية، بالإضافة إلى تحديد طبيعة المبادرات التي تيم متابعتها من قبل الجمهور المصري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مستخدم منهج المسح الوصفي والاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وتبين من الدراسة أن تتعدد المصادر التي يعتمد عليها في متابعة فيديوهات المبادرة ويعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المصادر التي يتم الاعتماد عليها، المبادرات الصحية أكثر المبادرات التي يتم متابعتها<sup>(٣)</sup> أما عن الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام التقليدية منها دراسة محمد الرفاعي ٢٠٢٠ والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين تعرض الشباب لبرامج التوك شو

1 ( أسامة أحمد، نفسية صلاح، تعرض الشباب الجامعي للمبادرات الرئاسية المصرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا الطفولة، جامعة عين شمس، المجلد ٢١، العدد ٨٠، ص ١٢٥ : ص ١٣١، ٢٠١٨.

٢ ( السيد السعيد عبد الوهاب، فاعلية المبادرات الرئاسية في مواجهة المخاطر الصحية واتجاهات الجمهور نحو أنشطتها الإتصالية: دراسة حالة " مبادرة ١٠٠ مليون صحة، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، قسم العلاقات العامة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٠، ص ٤٠٧ : ص ٤٥٦، ٢٠٢٠.

٣ ( أحمد محمد، اتجاهات الجمهور المصري نحو الفيديوهات الخاصة بمحدودي الدخل عبر الصفحات الرسمية ودورها في التوعية بالمبادرات الوطنية ( مبادرة القضاء على العشوائيات أنموذجا ) مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٢، العدد ٦١، ص ٨٠٩ : ص ٨٥٨، ٢٠٢٠.

بالفضائيات المصرية ومعرفتهم بقضايا التنمية والمشروعات التنموية الجديدة، مستخدماً منهج المسح واستخدام أستطلاع رأى الشباب وتحليل المضمون برنامج (مصر الناهدة- مساء DMC)، وأكدت نتائج الدراسة في تأثير البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات عن المشروعات التنموية كانت مقبولة بين أفراد العينة، أهم المشروعات اهتماماً لجمهور الشباب وهي العاصمة الإدارية الجديدة بنسبة ويأتى بعدها كوبري روض الفرج<sup>(٤)</sup>

دراسة مهيرة عماد ٢٠٢٠ رصد مدى كفاءة وقياس مدى اسهام التكنولوجيا الرقمية الحديثة في زيادة الوعي الغذائي ومحاولة التعرف علي دور المبادرة الرئاسية في زيادة الوعي الغذائي لدى الجمهور المصري ومن خلال تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة، توصلت الدراسة إلى أن العامل الرئيسي فيما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا في تقديم محتوى غذائي صحي وفي كفاءة الاستفادة منه، يرتبط بنوعية المحتوى المقدم من حيث دقته ومدى صحته والوثوق فيه، كما تشير الدراسة إلى أن تكنولوجيا الاتصال تؤدي دوراً هاماً ( دور تعليمي وتوعوي وثقفي) في مساعدة الجمهور المصري لاتباع نهج غذائي صحي مما يؤدي الي تحسن صحة أفراد المجتمع<sup>(٥)</sup>

### المحور الثاني: الاتجاهات نحو المبادرات التنموية

دراسة تركي ٢٠١٧ والتي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات واسهامات الشباب الجامعي في دعم المبادرات التطوعية، وكذلك تحديد العوامل المؤثرة في تشكيل سلوكيات الطلاب نحو المبادرات، وذلك من خلال تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ١٧٩ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قصور في مشاركة الطلاب في تدعيم وتفعيل المبادرات التطوعية والعوامل التي تعوق مشاركة الطلاب هي انشغال الطلاب التحصيل الدراسي وحضور المحاضرات، وعدم شيوع ثقافة التطوعي وعدم بلورتها عند معظم الطلاب<sup>(٦)</sup>

(٤) محمد الرفاعي، دور البرامج الحوارية في تشكيل إدراك الشباب لخطط التنمية القومية،

(٥) مهيرة عماد، دور الاعلام الجديد في زيادة الوعي الغذائي للجمهور المصري خاصة بعد المبادرة الرئاسية للكشف عن أمراض سوء التغذية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد ١٩، العدد ٣، ص: ١٢٩، ص: ١٢٥، ٢٠٢٠.

(٦) تركي بن حسن، إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية. مج. ١٠، ع. ١، سبتمبر، المملكة العربية السعودية، ص: ٢٠١، ص: ٢٢٢، ٢٠١٢.

دراسة هشام رشدي ٢٠٢٠ والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل المؤثرة على مصداقية التناول الإعلامي للمبادرات الرئاسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو مؤسسة الرئاسة ومن خلال استخدام تحليل المضمون والاستبيان الذي طبق على عينة قوامها ٩٩٠ مفردة، وأكدت الدراسة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول المبادرات الرئاسية، وأرتباط مستوى المعرفة بالمبادرات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي<sup>(٧)</sup>

دراسة إبراهيم محمد ٢٠٢٢ والتي سعت الدراسة إلى التعرف على تعرض الشباب لإنفوجرافيك المواقع الإخبارية التي تناولت المبادرات الرئاسية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي، مستخدمة منهج المسح وأداة الاستبيان على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق بين المبحوثين في المشاركة في المبادرات الرئاسية وفقاً للانتماء السياسي، فحين لم تكن للمتغيرات النوع والتعليم تأثير على مستوى المشاركة<sup>(٨)</sup>

دراسة على حمودة و محمد حسني ٢٠٢٠ وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات الاتصالية التي تستخدمها وتعتمد عليها المؤسسات الحكومية، و الكشف عن مدى معرفة الجمهور المصري بمواقع المؤسسات؛ وذلك لوصف وتحليل مضامين المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية واعتمد الباحثان على العينة العمدية لمواقع المؤسسات الحكومية المصرية (موقع وزارة التضامن الاجتماعي، موقع وزارة الصحة والسكان، موقع وزارة الشباب والرياضة). وتوصلت الدراسة إلى تعددت المبادرات التي وجدت في مضمون مواقع المؤسسات الحكومية، حيث وجدت عدة مزايا تعود على فئات الجماهير من هذه المبادرات كما تسهم هذه المبادرات في ربط المواطنين بكافة مؤسسات الدولة لا سيما مؤسسة الرئاسة، ومن

(٧) هشام رشدي، العوامل المؤثرة على مصداقية التناول الإعلامي للمبادرات الرئاسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو مؤسسة الرئاسة - دراسة تحليلية ميدانية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، العدد ٢١، المجلد ١، ص ٥٣٥، ٦٠٨، ٢٠٢٠.

(٨) إبراهيم محمد أبو المجد، تعرض الشباب المصري لإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية حول المبادرات الرئاسية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد ٦١، العدد ٢، إبريل ٢٠٢٢، ص ٧١٧، ص ٨٠٨.



ثم نجد أن مبادرة ١٠٠ مليون صحة ومبادرة حياة كريمة جاءتا في المرتبة الأولى، للمواقع عينه الدراسة<sup>(٩)</sup>.

### المحور الثالث: المشاركة في الأعمال التطوعية الخاصة بالمبادرات التنموية

دراسة وحيدة حامد<sup>٢٠١٤</sup>، هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المبادرات الشبابية والريادة الاجتماعية من خلال الكشف عن تشكيل وطبيعة أهداف المبادرات الشبابية ودور الشباب فيها، ومن خلال الاستبيان الذي طبق على عينة قوامها ١٦٢ شابا، وتوصلت إلى تدنى مشاركة الشباب في المبادرات الشبابية، ومع هذا التدنى هناك تميز نوعي للذكور عن الإناث في المشاركة حيث أن الذكور أكثر مشاركة من الإناث<sup>(١٠)</sup>.

دراسة عبد الله فيصل<sup>٢٠٢١</sup> والتي سعت للأجابة على عدة تساؤلات مثل ما هو حجم العمل التطوعي في مصر؟ ولماذا ال يحظى بالمكانة المناسبة له؟ وإلى أي مدى يمكن أن يساهم العمل التطوعي في دعم الأهداف التنموية؟ وما هو واقع العمل التطوعي الرسمي في المؤسسات الحكومية؟، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى أعداد المشاركين في العمل التطوعي في مصر محدودة بشكل عام، وفي المؤسسات الحكومية بشكل خاص و بسبب غياب الأطر التنظيمية، فإن المؤسسات الحكومية فشلت في توظيف الأعمال التطوعية على النحو المطلوب بما يساهم في خدمة خططها وبرامجها<sup>(١١)</sup>.

دراسة خالد السيد حسنين والتي هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في المشاركة المجتمعية للشباب في ضوء التغيرات المجتمعية الحديثة، وذلك من خلال الاستبيان الذي طبق على عينة قوامها ١٢٢ مفردة من الذكور والإناث في الفئات العمرية من ١٨ : ٣٥ في محافظات القاهرة الكبرى، وتبين أن العوامل النفسية لها التأثير الأكبر على المشاركة

(٩) على حمودة، استراتيجيات خطاب المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية نحو المبادرات الوطنية- دراسة تحليلية، مجلة البحوث العلمية، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٢، العدد ٦١، ص ٦٠٣: ٦٢٢، ٢٠٢٠.  
(١٠) وحيدة حامد، المبادرة الشبابية و علاقتها بالريادة الاجتماعية في منظمات المجتمع المدني الأردني، دكتوراه ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن ٢٠١٣

(١١) عبد الله فيصل ، سياسات العمل التطوعي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد العاشر - إبريل

٢٠٢١ ، متاحة على الرابط التالي

[https://jocu.journals.ekb.eg/article\\_146527\\_b16d89ed0dd248e89de4b037734b8284.pdf](https://jocu.journals.ekb.eg/article_146527_b16d89ed0dd248e89de4b037734b8284.pdf)

المجتمعية ويليها العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأن العوامل الأسرية والثقافية ليس لها تأثير على مستوى المشاركة المجتمعية<sup>(١٢)</sup>

دراسة محمد كمال ٢٠١٩، والتي هدفت إلى التعرف على دور المبادرات الصحية الرئاسية في تغيير المنظومة الصحية في مصر، من خلال تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من حضر وريف الفيوم، أكدت نتائج الدراسة على المبادرات الصحية التي أطلقتها الدولة ساهمت في إشراك المرضى في عملية صنع القرار الطبي الخاص بهم. كما أكدت نتائج الدراسة على أن الأنماط السلوكية التي تم إنشاؤها خلال المبادرات الصحية ساهمت في تحديد الحالة الصحية للأفراد، ووضع نمط للصحة الإيجابية مما أسهم في تعظيم الصحة البدنية والعاطفية والإدراكية والاجتماعية لأفراد المجتمع وتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم بشكل كامل، ومن ثم المشاركة في خطط التنمية الموضوعية من قبل الدولة<sup>(١٣)</sup>

#### التعقيب

من خلال رصد بعض الدراسات في التراث البحثي في العلوم الاجتماعية، تبين أن الدراسات العلمية أكدت على أهمية المواقع الإلكترونية والبرامج الحوارية مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات والمعرفة بالمبادرات التنموية، وأكثر المبادرات التي يتم متابعة بل يؤثر المحتوى المعروض على كافة الوسائل الإتصالية على المعرفة والاتجاهات نحو المبادرات خاصة المبادرات ذات الطابع الصحي، والملاحظ أن أكثر المبادرات التي كانت محط اهتمام في التراث البحثي هي مبادرة ١٠٠ مليون صحة، أما عن المشاركة فالدراسات تشير إلى المشاركة التطوعية للشباب إلا أن بعض المبادرات شهدت مشاركة كبيرة من الجمهور في مصر لعل أبرز هذه المبادرات هي مبادرة ١٠٠ مليون صحة، أما المنهجية المستخدم فغالبية الدراسات اعتمدت على المعالجة الكمية من خلال الاستبيان والذي طبق على عينات مختلفة

(١٢) خالد السيد حسنين، العوامل المؤثرة في المشاركة المجتمعية للشباب في ضوء التغيرات المجتمعية الحديثة، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المجلد ٣٣، العدد ١، ص: ١، ص ٣١، ٢٠٢١.

(١٣) محمد كمال، المبادرات الصحية الرئاسية وتغيير المنظومة الصحية في مصر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد ٣٠، ص ٦٣، ص ١٣٠، ٢٠١٩.

من حيث الحجم والنوع، ومن خلال العرض السابق يتبين أن الدراسة الراهنة تحتل أهمية بالغة.

## سادسا: المفاهيم

### ١ - مفهوم المبادرات

تعنى كلمة المبادرة في اللغة العربية سبق لتحقيق أمر أو تحقيقه، وهي من الفعل بادر ويقال بادر إلى الشيء/ أسرع ، وبادر الشيء عاجله، وباد فلانا الشيء إليه: سبقه (١٤)، المبادرة initiative أو المبادرة تعنى قيام الفرد بترعة إستقلالية ببدء عمل أو سلسلة من الأعمال وخاصة في المجال الاجتماعي مع الإبتكار أو دونه، وقد تكون المبادرة من الإلحاح إلى الحد الذي يركز فيه الإنسان كل طاقاته لتحقيق غاية بعينها يراها حيوية بالنسبة له ولا مناص من التمسك بها والعمل على بلوغها حتى ولو بذل في ذلك ذاته (١٥)

تعدد تعريفات الخاص بمفهوم المبادرات وتطور معظمها في الهدف التنموي إى كان المجال التي تنتهى إليه المبادرة، والنقطة محط الأختلاف بين العلماء هي القائم على إطلاق المبادرة، بعض العلماء يوضحوا أن القائمين على المبادرات دائما أفراد، وأتجاه آخر من العلماء يروا أن الدول أو الأفراد على حد سواء يمكن لهم إطلاق المبادرات والرأى الآخر هو ما تتبناه الدراسة الحالية، ولعل أبرز هذه التعريفات هي تعريف ويليم William L ٢٠١٤ أنها مبادرات تقوم بها الدول أو المؤسسات أو الأفراد، وتشمل في برنامج أعمالها أنشطة متنوعة في مجالات مختلفة، وأن تلك المبادرات أكثر الوسائل تأثيرا في التغيير المجتمعي (١٦).

لا توجد فترة تاريخية محددة لبداية استخدام كلمة المبادرة في الأوساط العلمية، ولا توجد إى اختلافات جوهرية بين العلماء في تحديد المقصود بكلمة المبادرة، وتطور معظمها في الهدف التنموي إى كان المجال التي تنتهى إليه المبادرة، والنقطة محط الاختلاف بين العلماء هي القائم على إطلاق المبادرة، بعض العلماء يوضحوا أن القائمين على المبادرات دائما أفراد،

١٤) النجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، بيروت، ١٩٩٢، ص٣٦.

١٥) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، ١٩٨٢، ص ٢١٩.

١٦) السيد السعيد عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص٢١٩.

واتجاه آخر من العلماء يروا أن الدول أو الأفراد على حد سواء يمكن لهم إطلاق المبادرات والرأي الآخر، وبناء عليه تنقسم المبادرات إلى نوعين وفقا للقائم على المبادرة:

#### أ- المبادرات الرسمية: formal initiatives

هناك عندما مصطلحات مستخدمة في الأدبيات العلمية مثل المبادرات الحكومية government initiatives أو المبادرات القومية National initiatives والتي تدور في فلك المبادرات التي تطلقها الحكومات، ويعرفها ويليم William L ٢٠١٤ أنها مبادرات تقوم بها الدول أو المؤسسات أو الأفراد، وتشمل في برنامج أعمالها أنشطة متنوعة في مجالات مختلفة، وأن تلك المبادرات أكثر الوسائل تأثيرا في التغيير المجتمعي، ما يميز المبادرات الرسمية أو الحكومية أو القومية أنها ترتبط بالأهداف الأنمائية للدولة ففى أغلب الوقت تعالج مشاكل اجتماعية واقتصادية على نطاق جغرافي كبير وتمس شرائح اجتماعية كبيرة.

ولعل أبرز المبادرات الرسمية في تاريخ مصر هي مشروع الحفاء والتي أطلقه الملك فاروق الأول ١٩٤١ ميلاديا، بعد أن ساءت الأحوال الاقتصادية في مصر ذلك الوقت حتى وصل الأمر إلى سير المواطنين في الشوارع حفاة وتم افتتاح مؤسسة الحفاء ١٩٥١، إنطلاقا إلى المبادرات التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي مثل ١٠٠ مليون صحة وغيرها من المبادرات التي تم إطلاقها منذ عام ٢٠١٥ وحتى الآن.

#### ب- المبادرات الاجتماعية social initiatives

المبادرات الاجتماعية يمكن أن يقوم الأفراد العاديين أو مؤسسات المجتمع المدني، أو الشركات الأستثمارية كونها تقوم بدورها الاجتماعي، كأصحاب للمبادرات المجتمعية (الرواد المجتمعيون)، وهم أشخاص مبادرون يواجهون حاجات المجتمع من خلال تنفيذ أفكار إبداعية ومبادرات يتبناها ويتلف حولها مجموعة من الأفراد، وذلك لتنمية المجتمع أو حل مشكلاته أو تلبية حاجاته، فالرواد المجتمعيون يغيرون المجتمع، ويقومون باستثمار الفرص وتوظيف الموارد، وابتكرون أساليب جديدة ويسيطرون بالمجتمع نحو الأفضل (حسن، ٢٠١٩)، وتعرف المبادرات الاجتماعية على أنها خطة عمل استراتيجية قائمة على الدافع الخيري مبنية على الاجتهاد، واهتمام حقيقي بإثراء المجتمعات والصالح العام (Singhal، ٢٠١٤)، وهناك

مبادرات تندرج تحت المبادرات الاجتماعية وهي المبادرات المحلية Local Initiatives والتي تكون في نطاق جغرافي محدد، بالمبادرات الاجتماعية للشركات Corporate Social Initiatives وهي مثل المبادرات التي تطلقها الشركات الاستثمارية ولا يكون هدفها استثماري بل يكون مركز على الدور والمسئولية الاجتماعية لهذه الشركات تجاه المجتمع.

### ١- مفهوم الشباب

يعرف الشباب في المعجم الوجيز بأنه "من أدرك سن البلوغ إلى الثلاثين، والشباب هو الفتوة والحداثة<sup>(١٧)</sup>،

أختلف العلماء في تعريفهم لمصطلح الشباب، وظهر هذا الاختلاف في تعدد المعايير التي يعتمد عليها في تحديد فئة الشباب، ما بين معايير اجتماعية وبيولوجية وعمرية، قانوني، والقارئ للتراث العلمي حول المناقشات حول مفهوم الشباب يجد أن المعايير الاجتماعية والبيولوجية والقانونية قد تكون غير دقيقة، كونها قد تتشابه مع فئات اجتماعية أخرى في المجتمع، لذا يعتمد البحث على المعايير العمرية، وهذه المعايير العمرية تختلف في تحديد الفئة العمرية وهي أيضا تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر كما في الجدول رقم ١.

جدول ١ تعريف الفئة العمرية للشباب عند بعض المنظمات والتقارير الدولية والتي

اعتمدت على معيار السن

الفئة العمرية	المنظمة/ التقرير
الأشخاص الذين يندرجون تحت الفئة العمرية من ١٥-٢٤ سنة	منظمة العمل الدولية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، والأمانة العامة للأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية
الأشخاص الذين يندرجون تحت الفئة العمرية من ١٥-٣٢ سنة	الأمم المتحدة

(١٧) المعجم الوجيز، ص ٣٣٣

الأشخاص الذين يندرجون تحت الفئة العمرية من ١٥-٣٥ سنة	ميثاق الشباب الأفريقي
الأشخاص الذين يندرجون تحت الفئة العمرية من ١٨-٢٩ سنة	تقرير التنمية البشرية: مصر ٢٠١٠

وبالرغم من هذه الاختلافات في تحديد الفئة العمرية، إلا أن البحث الحالي سوف يعتمد على معيار السن في تحديد فئة الشباب في المجتمع المصري، وبالرجوع إلى تقرير التنمية البشرية: مصر ٢٠٢١ والذي يحدد فئة الشباب بالفئات التي تندرج ما بين الفئة العمرية ١٨-٢٩ عام.

#### سابعاً: التصور النظري للدراسة

نمط دراسة Kap Study ودراسته للمعرفة والاتجاهات والممارسات، يحتاج إلى تصور نظري متكامل يناقش كافة أبعاد دراسته لتحقيق الغاية من الدراسة، وذلك من خلال نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر وبارسونز، وافكار بورديو وكولمان وبوتنام عن رأس المال الاجتماعي.

هناك العديد من النظريات الكلاسيكية والمعاصرة التي تناولت المعرفة كمرحلة من مراحل الوعي، وأنصب التركيز على مصادر المعرفة باعتبارها العنصر الذي يتشكل من خلاله وعى الفرد مثل النظرية البنائية الوظيفية والتي ترجع في كثير من الأحيان مصادر المعرفة إلى البيئة الاجتماعية المحيطة دون وضع اعتبار تفاعل الفرد مع هذه المصادر، والاتجاه الماركسي والذي ربط وعى الفرد بالطبقة الاجتماعية التي يتنمى لها، ولكن النظريات المعاصرة الحديثة تتناول اكتساب المعرفة كفعل أرادي من الفرد نفسه، ويختلف رد الفعل مع مصادر المعرفة من فرد إلى آخر، أن ردود أفعال الأنسان تكون أرادية أو مقصودة voluntary أي أنها ناجمة عن قرار واعى نتيجة للتفكير العميق. تقريبا أن كل شيء نفعله نتيجة الاختيار الحر للقيام

بفعل بطريقة أو بأخرى، علاوة على أن هذا يكون نتيجة اختيار هادف أو موجه عقلانيا<sup>(١٨)</sup> فالتعرض لمصادر المعلومات المختلفة يكون مبنى على توجه عقلاني إرادي من الفرد. لأشك أن الوعي الفردي قائم بذاته، ولكنه ليس بعيد عن تأثير الوعي الجمعي والذي أشار إليه بارسونز الذي أكد على أن المعتقدات والمواقف الأخلاقية المشتركة والتي تعمل كقوة للتوحيد داخل المجتمع، ولا تجعل الحرية ليس حرية مطلقة، وهذا ما حدده بالفعل بارسونز وتجمع نظرية الفعل الاجتماعي بين الفردية وبين الجماعية، فهو لا يفترض الحرية المطلق للفرد في اتخاذ قراراته، ولا يلحقها كلياً لإرادة الجماعة، ولكنه يشير إلى أن الفرد لا يقرر أو يقوم بفعل بمعزل عن الآخرين والموقف الاجتماعي والثقافي<sup>(١٩)</sup>، وعليه فإن تشكيل الوعي لا يكون بمعزل عن الوعي الجمعي في البيئة الاجتماعية المحيطة. ومن العوامل المؤثرة في المعرفة إعادة إنتاج المعرفة، المعرفة لا تتوقف عن اكتساب المعلومات وتشكيل الوعي، بل تنتقل إلى اتجاه وممارسات تعيد إنتاج نفس الوعي المكتسب للآخرين في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، فالمعرفة الناتجة عن المصادر المختلفة والعوامل المختلفة تنتج المعرفة التي تشكل رأس المال الثقافي للفرد وتكون لديه رصيد معرفي يحدد من خلال اتجاه وممارساته ويقوم بعد ذلك بأعادة إنتاج نفس المعرفة، هذا ما يشير إليه بورديو عن مفهوم الايبيتوس الذي يولد وينتج الممارسات لإعادة إنتاج الشروط الموضوعية التي كانت ملازمة لإنتاج الايبيتوس نفسه، إى أن الايبيتوس هو العامل الذي يتوسط بين استيعاب شروط الوجود الاجتماعي وبين إعادة إنتاجها مرة أخرى<sup>(٢٠)</sup>

لا ننكر أهمية المصادر المختلفة للمعلومات والتي تحقق المعرفة للفرد، إلا أن عملية بناء الوعي لا تقف على الأفراد أو الجماعات الاجتماعية فقط بل تصل إلى التنظيمات الاجتماعية الرسمية، فالمؤسسات الحكومية المشرفة على المبادرات هي المصدر الأول للمعلومات عن المبادرات، أكد كولمان على دور التنظيمات الاجتماعية المختلفة في المجتمع

<sup>(١٨)</sup> فليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية: ترجمة محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٠١.

<sup>(١٩)</sup> فهدى جدعان، همام غضيب، حصاد القرن: المنجزات العلمية والإنسانية في القرن العشرين (المجلد الثالث: العلوم الأساسية والتكنولوجية)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ٢٠١١، ص ٣٥.

<sup>(٢٠)</sup> خالد عبد الفتاح، المتعلمون القرويون، رسالة ماجستير، جامعة حلوان كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ١٩٩٩، ص ٦٥.

باعتبارها مصدرا من مصادر رأس المال الاجتماعي، قارن بين التنظيمات المختلفة، وأكثرها كفاءة في اكتساب رأس المال الاجتماعي وذلك من خلال دراسته للتنظيمات الاجتماعية الكبرى كالمنظمات الدولية International Organizations<sup>(٢١)</sup>

وتتبلور الاتجاهات نحو المبادرات ما بين سلبية وإيجابية، واتجاهات الشباب نحو المبادرات متأثر ببعض العوامل أبرزها المعلومات المتوفرة والتي تشكل اتجاهات الشباب نحو المبادرات، والتي تظهر في سلوكياتهم متأثرة بالتوجهات الدافعية التي أشار إليها بارسونز والتي ترتبط بالجانب السيكولوجي للفعل والنواحي الوجدانية، ووظيفتها تصريف التوترات وتنقسم إلى ثلاثة شعب<sup>(٢٢)</sup>:

- توجهات إدراكية وترتبط بتصور الفاعل والقدرات الأساسية المزود بها، والتي تتأثر بشكل واضح
  - توجهات إرضائية وتضمن الانفعالات والعواطف وشتى صور التعبير عن الجانب الوجداني. والتي من خلال يعبر عن مدى قبوله أو رفضه للواقع الاجتماعي
  - توجهات تقييمية وتشتمل على اهتمامات الفاعل النسبية بالموضوعات والأشياء التي تكون محل اختبار أو انتقاء يتلاءم مع مستوى تطلعاته وطموحه، والتي تظهر من خلال سلوكياته في المشاركة في المبادرات التنموية.
- اتجاهات الشباب نحو المبادرات ما بين إيجابية أو سلبية تتأثر بالوعي الفردي للفرد، وقد ل تؤثر على سلوكه في المشاركة خاصة في المبادرات التي تعود عليه بالنفع، خاصة الشباب في الطبقات الاجتماعية الفقيرة مثل مبادرة ١٠٠ مليون صحة، حياة كريمة، تكافل وكرامة فالمشاركة هنا لا تتأثر بالاتجاه الذي قد كونه الفرد تجاه المبادرة بل تتأثر بالظروف الاجتماعية والمعيشية والتي تدفعه من الاستفادة من خدمات المبادرات المجانية، ومشاركة الشباب في المبادرات قائمة على المنفعة سواء مستفيد من خدمات المبادرات أو متطوع يكتسب مهارات جديدة، والمشاركة الاجتماعية للشباب هنا تمثل الفعل الاجتماعي وهو عبارة عن سلوك يصدر عن الفرد بشكل إرادي، بغية تحقيق هدف محدد وغاية بعينها، وهو يمثل حسب

21) James Coleman، Social Capital in Foundations of Social Theory، Harvard University Press، 1990، p125

22) Talcott parsons، The structure of Social action، Free Press، 1937، p55.



بارسونز الوحدة الأساسية للحياة الاجتماعية، ومختلف أشكال التفاعل والتواصل<sup>(٢٣)</sup>، فإن التعاون المتكرر بين أفراد المجتمع يزيد من المخزون المتاح من رأس المال الاجتماعي، ورأس المال الاجتماعي يزيد بدوره التعاون الاجتماعي<sup>(٢٤)</sup>

الامر الواقعي في المجتمع المصري يؤكد على ضعف المشاركة التطوعية في مؤسسات المجتمع المدني، يرجع إلى وجود أسباب شخصية للشباب كالعمل والدراسة وعدم وجود وقت فراغ يمكن الفرد من الاشتراك وهذه أسباب ظاهرة، ولكن الأسباب الكامنة تتركز عمليات التنشئة الاجتماعية والتي تعزز قيم التطوع، فالقيم والمعايير المكتسبة من الروابط القوية (الأسرة أو الأصدقاء) والروابط الضعيفة (الغرباء) داخل إطار الشبكة الاجتماعية تدفع الأفراد للمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية بما يعود بالنفع على الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية، وعلى المجتمع أيضا وذلك من خلال الأنشطة التطوعية التي يمارسها الأفراد في المجتمع، فالشبكات الاجتماعية تقدم القنوات التي من خلالها نتطوع في أحد الأعمال الخيرية، وتعزز الشبكات الاجتماعية أيضا معايير التبادل بين أفراد المجتمع<sup>(٢٥)</sup>

(٢٣) فليب جونز، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨

24 )Boix. Carles, N. Posner. Daniel, Making Social Capital Work: A Review of Robert Putnam's Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern Italy (http://files.wcfia.harvard.edu/96-04.pdf

25) Robert D Putnam, .Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community, Simon Schuster paperbacks, New York, 2000

### ثامنا: الإجراءات المنهجية

#### أ- التعريف الإجرائي

١- المبادرات: هي المبادرات الرسمية التنموية التي تشرف عليها مؤسسة الرئاسة المصرية والتي مازالت في مرحلة التنفيذ وتستهدف الشباب كمنتفعين أو متطوعين، وأطلقت مؤسسة الرئاسة في مصر منذ عام ٢٠١٤ إلى الآن عدد ٤٣ مبادرة تنموية تختلف في مجالاتها وهناك منها تم الانتهاء من تنفيذها وهناك مبادرات مازالت مستمرة، وتعتمد الدراسة في دراساتها على المبادرات المرتبطة بالشباب ومازالت مستمرة ويمكن حصر هذه المبادرات كالآتي:

#### جدول ١ المبادرات التنموية وتصنيفها

التصنيف	أسم المبادرة
اقتصاد	الشمول المالي ، ومبادرة مهنتك مستقبلك و صندوق تحيا مصر ، مبادرة فرصة
تخطيط	مبادرة اتحضر للأخضر ورؤية مصر ٢٠٣٠
تعليم	برنامج المعلمون أولاً و مبادرة التعلم التكنولوجي
تكافل اجتماعي	مبادرة بينا ، تكافل وكرامة، مبادرة تطوير القرى المصرية
رعاية صحية	عنيك في عنيانا
أعمال تطوعية	مبادرة كن متطوع
تكنولوجيا	مبادرة مستقبلنا رقمي و توطين صناعة الإلكترونيات
رعاية صحية	عنيك في عنيانا
إجمالي	١٥ مبادرة

#### الشباب:

١- المنهج: يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي كونه أكثر المناهج العلمية ملاءمة لأهداف البحث.

٢- الاستبيان: يحوي الاستبيان العديد من المحاور التي تسعى لاستقصاء بيانات مشاركة الشباب في المبادرات الاجتماعية، وطرق المشاركة المختلفة وأهم العوامل الدافعة والممانعة للمشاركة، ورؤية الشباب لتنفيذ المبادرات التنموية في نطاق المجتمع المحلي لكل منهم.

٣- العينة: تم تطبيق الاستبيان على عينة غير احتمالية قوامها ٣٦١ مفردة من الشباب في المجتمع المصري في الفئة العمرية من (١٨ : ٢٩) عام

### تاسعا: نتائج الدراسة

#### ١- المعرفة بالمبادرات التنموية

تتحقق أهداف المبادرات التنموية بزيادة المعرفة والوعي بها، تطلق المؤسسات حملات دعائية لنشر الوعي بالمبادرات التنموية سواء كان لجذب المتبرعين أو المتطوعين، ويحدد استخدام الوسائل الإعلامية وفقا لنوعية الفئات الاجتماعية المستهدفة سواء الحملات الدعائية حتى تصل إليها، وتبين الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف العينة قد تطرق إلى مسامعه عن المبادرات التنموية. أنظر الجدول رقم ١، وكانت هذه المصادر متنوعة ولكن كان لبعض المصادر النصيب الأكبر في الوصول إلى الفئات الاجتماعية المختلفة والتي تمثلت هنا في الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي كان لها النصيب الأكبر بنسبة وصلت إلى ٦٨٪، ويلها التلفزيون والإعلانات، ثم يليها الأقارب والأصدقاء، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد مستخدمي الانترنت في مصر بشكل عام ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص. أنظر الرسم البياني رقم ٢.

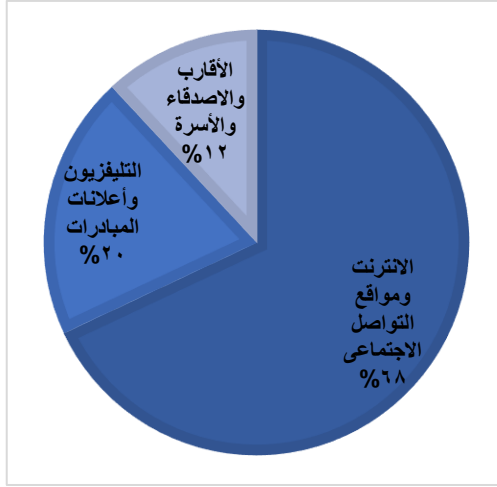
جدول ٢ هل سمعت قبل كذا عن المبادرات التنموية

التكرار	%	
٢٤٤	٦٧,٦	نعم
١١٧	٣٢,٤	لا
٣٦١	١٠٠,٠	المجموع

وتشير بيانات الدراسة إلى أكثر المصادر والتي تم التعرف منها على المبادرات التنموية والتي كانت النصيب الأكبر فيها لمواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ويلها وسائل

الأعلام والدعاية المتمثلة في التلفزيون وإعلانات المبادرات، وأقل المصادر هو الأقارب والأصدقاء، ويرجع ذلك إلى زيادة الاعتماد في كثير من الدعاية على مواقع التواصل الاجتماعي. أنظر الرسم البياني رقم ١.

الرسم البياني 1 مصادر التعرف على المبادرات التنموية



وتشجع بعض الحملات الدعائية للمبادرات التنموية أفراد العينة على البحث والتقصي والتزود بمزيد من المعلومات، والتي قد لا تكون متاحة بشكل مباشر في الحملات الدعائية، وتمثل عملية البحث عن المعلومات أولى الخطوات لتحقيق المشاركة الاجتماعية الفعالة تجعله على وعى بالمبادرات التنموية المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية في المجتمع، وتشير بيانات الدراسة إلى أن المصادر التي يذهب إليها أفراد العينة من خلال عملية البحث على شبكة الانترنت بنسبة كبيرة مقارنة بالمصادر الأخرى مثل المواقع الإلكترونية للوزارات الحكومية، وقد يرجع ذلك إلى ضعف عمليات تحديث البيانات والمعلومات على كثير من المواقع الإلكترونية لبعض الوزارات الحكومية وعدم اعتياد أفراد العينة على التصفح والاطلاع عليها هذه المواقع الإلكترونية، وقامت مؤسسة الرئاسة المصرية بتدشين موقع إلكتروني خاص يشمل كافة المعلومات عن المبادرات التنموية التي تم إطلاقها ابتداء من عام ٢٠١٥ إلى الآن، ويليها شبكة العلاقات الاجتماعية والتي تتمثل في الأصدقاء والأقارب، ويقال الاعتماد على الصحف كمصدر للبحث عن المعلومات وهذا متوافق مع انخفاض عدد متصفح الصحف الورقية في مصر. أنظر الجدول رقم ٣.

جدول ٣ أهم مصدر ممكن تلجأ له علشان تزود معرفتك عن المبادرات

%	التكرار	
٧٦,٦	١٨٧	أبحث على الانترنت
٦,١	١٥	أسأل أصدقائي أو أقاربي
١,٢	٣	أقرأ عنها في الصحف
١٦	٣٩	أتصفح مواقع الوزارات الحكومية
١٠٠	٢٤٤	المجموع

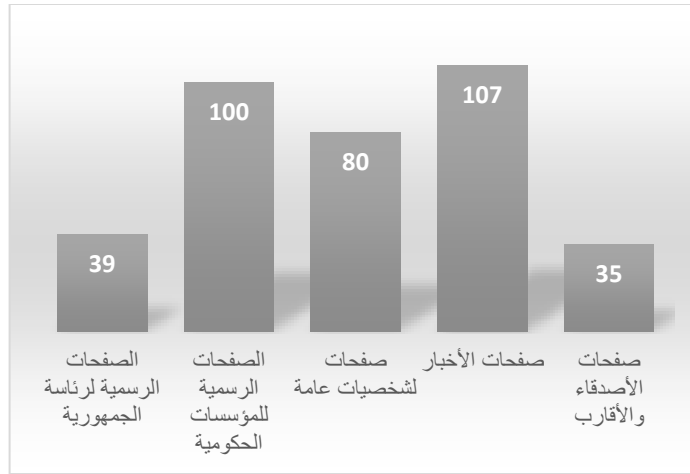
تظهر الملامح الأولى من تشكيل الوعي وبداية المشاركة في طريقة التعامل مع أخبار المبادرات التنموية، حيث تعكس طريقة التعامل مع أخبار المبادرات سوا بحث عنها الفرد أو ظهرت له بمحض الصدفة اتجاهات الفرد نحو هذه المبادرات، وتشير بيانات الدراسة إلى انخفاض الرد الفعل الإيجابي حيث تساوى نسبة الذين يقوموا بأعادة نشر هذه المعلومات مرة أخرى وبين من لا يهتم وقد يرجع ذلك إلى أن هناك العديد من المبادرات موجه تجاه بعض الفئات الاجتماعية أو العمرية، وهذا ما يشير إليه بارسونز في أن العوامل المؤثرة في المعرفة أعادة أنتاج المعرفة، المعرفة لا تتوقف عن اكتساب المعلومات وتشكيل الوعي، بل تنتقل إلى اتجاه وممارسات تعيد أنتاج نفس الوعي المكتسب للآخرين في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، وهذا يظهر تأثير البيئة الاجتماعية ليس على الفرد نفسه ولكن على المعرفة وما يلها من رد فعل من أفراد المجتمع. أنظر الجدول رقم ٤

جدول ٤ رد فعلك عندما تجد أخبار عن المبادرات التنموية

%	التكرار	
٤٨,٢	١٧٤	بأعادة نشرها مرة أخرى
٤,٢	١٥	لا أنشرها لأنها غير مفيدة
٤٧,٦	١٧٢	لا أهتم
١٠٠	٣٦١	المجموع

وتشير بيانات الدراسة الميدانية إلى أكثر الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي والتي كانت تمثل مصدر للمعلومات لأفراد العينة حول المبادرات التنموية في مصر، والتي تمثلت بشكل كبير في صفحات الأخبار والتي تكون خاص بالمواقع والصحف الإخبارية، ويليهما الصفحات الحكومية مثل الصفحة الخاصة بوزارة الصحة المصرية والتي كانت تقدم معلومات حول مبادرة ١٠٠ مليون صحة، والكشف على فيروس سى والأمراض المزمنة ومواعيد القوافل وأماكن تواجدها، ويليهما الصفحات الخاصة بالشخصيات العامة، وتقل الأخبار عن المبادرات في صفحات الأصدقاء والأقارب وهذه نتيجة منطقية خاصة مع ردود الفعل السلبية حول التعامل مع أخبار المبادرات. أنظر الرسم البياني رقم ٢

الرسم البياني 2 أهم الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل مصدر للمعلومات حول المبادرات التنموية



تقوم الأجهزة المحلية المتمثلة في المجلس المحلي أو الحي في المساعدة والمراقبة على تنفيذ العديد من المبادرات التنموية، ومن أهم هذه الأدوار عمليات الحشد الشعبي نحو المبادرات والتي تبدأ بنشر المعلومات عن المبادرات التنموية والمرتبطة بالمنطقة أو الحي، وفي هذا الصدد تشير بيانات الدراسة إلى انخفاض دور المجلس المحلي أو الحي في تقديم المعلومات المناسبة حول المبادرات التنموية وطرق الاستفادة منها والحث على التطوع، وهذا يوضح أن الأجهزة المحلية لا تستفيد من شبكة علاقاتها الاجتماعية داخل المجتمع المحلي، وبالتالي لا

يمكن لها حشد الشباب للمشاركة في الاعمال التطوعية في المبادرات التنموية، وهذا ما أشار إليه في دراسته للتنظيمات الاجتماعية الكبرى كالمُنظمات الدولية International Organizations, أكد كولمان على أن هناك بعض المنظمات كالمُنظمات التطوعية تعمل كمصدر للحصول على رأس مال اجتماعي من خلال تحقيقها لأهدافها (٢٦)، أنظر الجدول رقم ٥

جدول ٥ هل يقدم الحى أو المجلس المحلى المعلومات المناسبة حول المبادرات

التكرار	%	
١٠٩	٣٠,٢	نعم
٢٥٢	٦٩,٨	لا
٣٦١	١٠٠,٠	المجموع

وفيما يتعلق بأكثر المبادرات التي تلاقى اهتمام الشباب ومتابعتهم، كان مشروع حياة كريمة ويليها حملة ١٠٠ مليون صحة، بقارق شاسع عن المبادرات الرئاسية الأخرى حتى المبادرات التي كان الشباب هو الفئة المستهدفة بشكل مباشرة مثل مبادرة فرصة، ومبادر التعلم التكنولوجي، وقد يرجع ذلك إلى تنوع الفئات الاجتماعية المستهدفة والمستفيدة من الخدمات المقدمة في كل من مشروع حياة كريمة و ١٠٠ مليون صحة، وتداول أخبارهم في وسائل الإعلام المختلفة، وبالتالي لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين المبادرات الأكثر متابعة وبين النوع الاجتماعي ومحل الإقامة حيث لا توجد فروق في متابعة المبادرات سواء في الريف أو الحضر أو لدى الذكور والإناث، أنظر الجدول رقم ٦.

جدول ٦ التوزيع النسبي للمبادرات الأكثر متابعة وفقاً للنوع الاجتماعي ومحل الإقامة

ن	محل الإقامة		النوع		
	حضر	ريف	انثى	ذكر	
ك	%	%	%	%	
٢٩٩	٣١	٣٢	٣١	٣١	حياة كريمة
٣٣	٤	١	٤	٢	مبادرة كن متطوع

<sup>26</sup> ) Coleman, James, Social Capital in Foundations of Social Theory, op.cit,p314

٢٤١	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	١٠٠ مليون صحة
٩٤	٩	١٣	١١	٨	مبادرة تطوير القرى المصرية
٧٠	٨	٦	٦	٩	مبادرة التعلم التكنولوجي
٦١	٦	٨	٦	٨	أتحضر الأخضر
١٧	٢	١	٢	١	مبادرة بينا
٤٤	٥	٤	٥	٤	اتنين كفاية
٢٧	٣	٣	٣	٣	برنامج المعلمون أولاً
٢٣	٢	٣	٢	٤	توطين صناعة الإلكترونيات
٣٩	٥	٢	٤	٣	مبادرة فرصة
١٤	٢	١	٢	١	عينك في عيننا
٩٦٢	٧٣٠	٢٣٢	٦٣٥	٣٢٧	العدد
	14.4346 = ٢ك		15.870 = ٢ك		
	درجة الحرية = 12		درجة الحرية = 12		
	Sig=0.274		Sig=0.197		

تشير بيانات الدراسة إلى ارتفاع مستوى المعرفة بمجال المبادرات التنموية والمبادرات، وتعتبر المبادرات الأكثر معرفة هي ١٠٠ مليون صحة ويلمها حياة كريمة، و توطين صناعة الإلكترونيات، مبادرة التعليم التكنولوجي، وبرنامج المعلمون أولاً، و مبادرة بينا، واما عن المبادرة الأقل معرفة هي مبادرة فرصة، وعينك في عيننا، ومبادرة تطوير القرى المصرية، وأتحضر للأخضر، وترجع هذه الفروق في المعرفة بالمبادرات التنموية إلى عاملين الأول وهو الدعاية الإعلامية المصاحبة لكل مبادرة، والثاني هو مدى اتساع قاعدة المستفيدين في المجتمع المصري. أنظر الجدول رقم ٧.



جدول ٧ معرفة مجال المبادرات التنموية

لا يعرف		يعرف		
%	ك	%	ك	
٢٠	٧١	٨٠	٢٩٠	حياة كريمة
٨	٢٩	٩٢	٣٣٢	١٠٠ مليون صحة
٦٥	٢٣٦	٣٥	١٢٥	أتحضر للأخضر
٢١	٧٥	٧٩	٢٨٦	توطين صناعة الإلكترونيات
٦٨	٢٤٦	٣٢	١١٥	مبادرة فرصة
٤٧	١٦٨	٥٣	١٩٣	مبادرة بينا
٦٩	٢٤٩	٣١	١١٢	عنيك في عينا
٦١	٢٢٠	٣٩	١٤١	مبادرة تطوير القرى المصرية
٤٠	١٤٤	٦٠	٢١٧	برنامج المعلمون أولاً
٢٧	٩٩	٧٣	٢٦٢	مبادرة التعلم التكنولوجي

#### ١- اتجاهات الشباب نحو المبادرات التنموية

تمثل أجهزة المجتمع المحلي التابعة للمحافظات عنصراً هاماً في تنفيذ أفكار ومشروعات المبادرات التنموية، والعمل على التشبيك بين الجهات التنفيذية وبين أفراد المجتمع المحلي، وتشير بيانات الدراسة إلى ضعف دور أجهزة المجتمع المحلي في تنفيذ أهداف المبادرات التنموية، وبالمقارنة دور أجهزة المجتمع المحلي في الريف والحضر نجد أن دورها في الحضر أضعف من الريف. أنظر الجدول رقم ٨، وهذا أثر على مستوى الرضا عن أجهزة المجتمع المحلي أو العي تشير بيانات الدراسة انخفاض مستوى الرضا عن أداء أجهزة المجلس المحلي أو العي في تنفيذ أهداف المبادرات التنموية، وذلك يرجع إلى ضعف دور أجهزة المجتمع المحلي أو العي بالقيام بأدوارها تجاه أفراد المجتمع والمبادرات التنموية. أنظر الشكل رقم ٤.

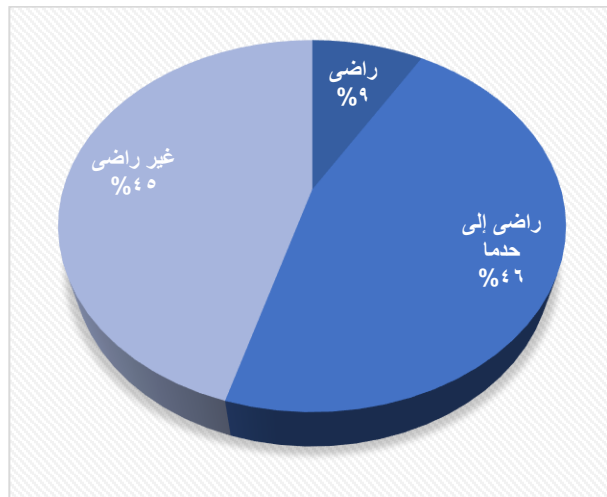
جدول ٨ توزيع العينة في الريف والحضر ومدى قيام أجهزة المجتمع المحلي بتنفيذ أهداف المبادرات التنموية

المجموع		حضر		ريف		
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٥	١٢٥	٣٣	٨٩	٤١	٣٦	نعم
٦٥	٢٣٦	٦٧	١٨٤	٥٩	٥٢	لا
١٠٠	٣٦١	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	٨٨	المجموع
$2,029 = 2K$ درجة الحرية = ١ الدلالة المعنوية = ٠,١٥٤						

تقوم أجهزة المجلس المحلي أو الحي ببعض الأدوار التنفيذية والرقابية على العديد من المبادرات التي تتم في العديد من القرى والأحياء في مصر، ويظهر انخفاض رضى أفراد العينة على أداء هذه الأجهزة في تنفيذ أهداف المبادرات التنموية وهذه النتيجة منطقية وفقا لما أشارت إليه نتائج الدراسة من قبل من حيث ضعف دور أجهزة المجلس المحلي أو الحي في تقديم المعلومات حول المبادرات التنموية. أنظر الشكل رقم ١.

شكل (١) مدى رضاك عن أداء المجلس أجهزة المجلس المحلي أو الحي في تنفيذ

أهداف المبادرات التنموية



تشير بيانات الدراسة الميدانية إلى المبادرات التنموية والتي توفر نوع من الحماية الاجتماعية للفقراء في المجتمع المصري مثل تكافل وكرامة يزداد عدد المستفيدين منها في الريف بفارق ضئيل عن المستفيدين إلى الحضر، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين الحصول على خدمات تكافل وكرامة وبين محل الإقامة، حيث أن تتقارب نسبة المستفيدين من خدمات تكافل وكرامة في الريف والحضر بنسب متقاربة. أنظر الجدول رقم ٩.

جدول ٩ توزيع العينة وفقا لمحل الإقامة ومدى الحصول على خدمات تكافل وكرامة

المجموع		حضر		ريف		
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٨	٢١٠	٥٥	١٥١	٦٧	٥٩	نعم
٤٢	١٥١	٤٥	١٢٢	٣٣	٢٩	لا
١٠٠	٣٦١	١٠٠	٢٧٣	١٠٠	٨٨	المجموع
$٣,٧٦٦ = ٢٤ ك$ درجة الحرية = ١ الدلالة المعنوية = ٠,٠٥٦						

تشير بيانات الدراسة إلى ارتفاع مستوى الاستجابات المحايدة في عبارات وبنود مقياس اتجاهات الشباب نحو تقييم المبادرات التنموية سواء في العبارات الإيجابية أو العبارات السلبية، وترتفع الاستجابات الإيجابية بالمقارنة بالاستجابات السلبية نحو العبارات الإيجابية المتعلقة بمساهمة المبادرات التنموية في رفع الوعي الصحي والرعاية الصحية في المجتمع المصري، وارتفاع مستوى مشاركة الشباب في عملية التنمية، فحين تزداد الاستجابات السلبية على العبارات المتعلقة بمساهمة المبادرات التنموية في توفير فرص العمل، وتأثير المبادرات بشكل إيجابي على كافة النواحي الاجتماعية، ورفع الأعباء عن الفقراء في المجتمع المصري.

أما فيما يتعلق بالعبارات السلبية والتي ترتفع فيها الاستجابة الإيجابية في العبارات المتعلقة بشمولية المشروعات والمبادرات، وتوفر معلومات كافية عن المبادرات التنموية، وعن عائد المبادرات على الفرد في المجتمع المصري، واستفادة الفقراء من المبادرات التنموية، فحين

ترتفع الاستجابات السلبية كون المبادرات غير كافية لتحقيق التنمية في مصر، وكون المبادرات موجهة لفئة اجتماعية معينة. أنظر الجدول رقم ١٠.

جدول ١٠ اتجاهات الشباب نحو تقييم المبادرات التنموية

موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		
ك	%	ك	%	ك	%	
١١٩	٣٣	٢٠٠	٥٥	١٢	٤٢	ساهمت المبادرات في مشاركة الشباب في عملية التنمية
١٢٨	٣٥	٢٠١	٥٦	٩	٣٢	ساهمت المبادرات في تحقيق الرعاية الصحية
٧٩	٢٢	١٩١	٥٣	٢٥	٩١	أثرت المبادرات التنموية بشكل إيجابي على كافة نواحي الحياة الاجتماعية في مصر
٦٠	١٧	١٩٦	٥٤	٢٩	١٠٥	ساهمت المبادرات في توفير فرص العمل
٧٢	٢٠	٢٠٣	٥٦	٢٤	٨٦	ساهمت المبادرات في رفع بعض الأعباء عن الفقراء
١٠٠	٢٨	٢٠١	٥٦	١٧	٦٠	ساهمت المبادرات في رفع الوعي الصحي في مصر
٩٠	٢٥	١٧٦	٤٩	٢٦	٩٥	تعمل المبادرات التنموية على علاج القصور في الفجوة بين التعليم وسوق العمل
١٣٠	٣٦	١٥٥	٤٣	٢١	٧٦	المبادرات موجهة لفئة اجتماعية معينة
١٧٥	٤٨	١٤٢	٣٩	١٢	٤٤	المبادرات التنموية غير كافية للتنمية في مصر
٩٤	٢٦	١٤٠	٣٩	٣٥	١٢٧	المبادرات التنموية غير مفيدة لى
٣٧	١٠	١٠٥	٢٩	٦١	٢١٩	هناك مبادرات ومشاريع أهم لم تقم بها الدولة
٧٩	٢٢	١٧٦	٤٩	٢٩	١٠٦	لا يستفيد الفقراء من المبادرات التنموية الرئاسية

١٣	٤٨	٤٢	١٥١	٤٥	١٦٢	لا توجد معلومات كافية حول المبادرات وكيفية الاستفادة منها.
----	----	----	-----	----	-----	--

## ١- المشاركة في المبادرات التنموية

يعرف بول Paul المشاركة المجتمعية على " أنها العملية النشطة لمجموعات من المستفيدين التي تؤثر في اتجاه وتنفيذ مشروع التنمية من أجل تعزيز رفاهيتهم من حيث الدخل ونمو الشخصية والاعتماد على الذات والقيم الأخرى التي تعزز بها"<sup>(٢٧)</sup>، وتعتبر المشاركة المجتمعية هي العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورًا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف تقوم عملية المشاركة على تعبئة الموارد البشرية غير المستغلة تقوم على الفهم والتفاعل المتبادل لجهود وموارد كل أفراد المجتمع وتنسيق قدراتهم ومهاراتهم من أجل تحقيق الصالح العام، وقد أزداد الاهتمام بالمشاركة الاجتماعية لأفراد المجتمع مع بروز الاتجاهات التي تؤكد على أن تحقيق التنمية في المجتمع هو مسؤولية الدولة والأفراد وليس إي منهما بمفرده، وبرز الاهتمام بجذب المتطوعين ودفع الشباب للمشاركة المجتمعية ابتداء في عمليات تحديد الاحتياجات المجتمعية كما مبادرة حياة كريمة إلى المشاركة التطوعية أو تقديم التبرعات، وتشير بيانات الدراسة إلى انخفاض كبير وملحوظ في نسبة الذين سبق لهم المشاركة التطوعية في إي من المبادرات التنموية، بالإضافة إلى عدم وجود تأثير لبعض العوامل الاجتماعية مثل النوع الاجتماعي أو المؤهل الدراسي ولكن تبين وجود علاقة دالة إحصائية بين المشاركة التطوعية في المبادرات التنموية وبين محل الإقامة والعلاقة طردية ضعيفة ، وبالرغم من انخفاض عدد المتطوعين بشكل عام ولكن يزداد عدد المتطوعين في الريف عنه في الحضر، ويزداد عدد غير المتطوعين في الحضر عنه في الريف، وهذا يرجع إلى أن بعض المبادرات التنموية والتي تستهدف تنمية القرى الريفية وبالتالي هذه المبادرات تجذب المتطوعين من الريف أكثر من الحضر. أنظر الجدول رقم ١١.

<sup>27</sup> ) Paul, Samuel. Community participation in development projects. Washington, DC: World Bank, 1987.p5

جدول ١١ توزيع الذين سبق لهم والتطوع في المبادرات التنموية وفقا للنوع والإقامة  
والمؤهل الدراسي

المجموع	آخر مؤهل حصلت عليه		الإقامة		النوع			
	ك	فوق متوسط	حضر	ريف	انثى	ذكر		
١٥	٥٤	١٥,١	١٤,٦	١٣,٩	٢٢,٧	١٦,٣	١٥,٦	نعم
٨٥	٣٠,٧	٨٤,٩	٨٥,٤	٨٦,١	٧٧,٣	٨٣,٧	٨٤,٤	لا
١٠٠	٣٦١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع
		٣,٧٦٦=٢ك درجة الحرية=١ الدلالة المعنوية =٠,٠٥٦	٣,٨٢٨=٢ك درجة الحرية=١ الدلالة المعنوية=٠,٠٥٠ معامل فاي=٠,١٠٣	٣,٧٦٦=٢ك درجة الحرية=١ الدلالة المعنوية=٠,٠٥٦				

يسهم التعرف على دوافع التطوع في تعزيز هذه الدوافع والعمل عليها لزيادة عدد المتطوعين ، وفي هذا الصدد تشير بيانات الدراسة الميدانية حول أهم الدوافع للتطوع في المبادرات التنموية كانت الدوافع الشخصية في الرغبة في الحصول على الخبرات ومهارات جديدة، ويلها الدوافع النابعة من الأحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، ثم تحقيق عائد من التطوع من بعض هذه المبادرات، ويلها قضاء وقت الفراغ، أنظر الجدول رقم ١٢

جدول ١٢ دوافع التطوع في المبادرات التنموية

التكرار	%	
٣٩	٦٧,٢	الحصول على خبرات ومهارات جديدة
٢	٣,٤	قضاء وقت الفراغ
٤	٦,٩	الحصول على استفادة أكبر من هذه المبادرات
١٣	٢٢,٤	هذا دورى واجبى تجاه بلدى
٥٨	١٠٠	المجموع

وتشير بيانات الدراسة الميدانية حول أسباب العزوف عن التطوع في المبادرات التنموية، والتي تتمحور بشكل كبير حول الانشغال بالدراسة أو العمل، ويلها عدم وجود وقت فراغ، ويليه عدم الاهتمام بفكرة التطوع، وهذه الأسباب الشائعة في العزوف عن التطوع في كافة الأنشطة التطوعية في المجتمع المصرى. أنظر الجدول رقم ١٣.

جدول ١٣ أسباب العزوف عن التطوع في المبادرات التنموية

%	التكرار	
١٨,٨	٥٧	ليس لدى وقت فراغ
١٥,٨	٤٨	لأأهتم بالتطوع
٦٥,٣	١٩٨	مشغول بالدراسة أو العمل
١٠٠	٣٠٣	المجموع

تشير بيانات الدراسة إلى انخفاض الاستجابات الإيجابية على عبارات وبنود مقياس المشاركة في المبادرات التنموية، حيث ترتفع الاستجابات المحايدة بالمقارنة بالاستجابات الإيجابية والسلبية، وترتفع نسبة الاستجابات السلبية عن الاستجابات الإيجابية، ولكن تزداد الاستجابات الإيجابية عن الاستجابات السلبية في بعض العبارات مثل أحرص على الاستفادة من الخدمات الصحية التي تقدم المبادرات، وعبارة أتابع طرق الاستفادة من المبادرات التنموية، ويبين ذلك انخفاض اهتمامات الشباب عن المبادرات التي لا يكون لها عائد مباشر أو لا تقدم خدمات مجانية كما هو الحال في المبادرات الصحية، وبالتالي يضعف الوعي بالمبادرات التنموية. أنظر الجدول رقم ١٤

جدول ١٤ مقياس المشاركة في المبادرات التنموية

موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
١٩	٦٨	٥٧	٢٠٧	٢٤	٨٦	أتابع أخبار المبادرات التنموية باستمرار

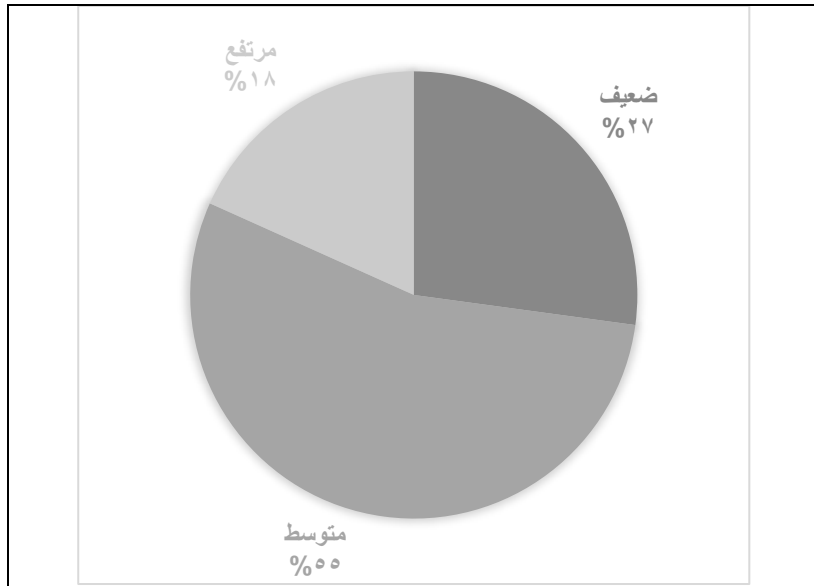
١٤	٥١	٥٧	٢٠٤	٢٩	١٠٦	أتابع مراحل تنفيذ المبادرات التنموية
٢٤	٨٥	٥٥	١٩٨	٢٢	٧٨	أتابع نتائج المبادرات على المجتمع
١٩	٦٩	٥١	١٨٣	٣٠	١٠٩	أتابع الجهات الرسمية المسئولة عن المبادرات
٢٥	٩١	٥٥	١٩٩	٢٠	٧١	أتابع طرق الاستفادة من المبادرات التنموية
٢٥	٩١	٤٨	١٧٤	٢٧	٩٦	أناقش أهداف المبادرات مع أفراد أسرتي
٢٧	٩٩	٤٥	١٦٢	٢٨	١٠٠	أناقش أهداف ونتائج المبادرات مع أصدقائي وزملائي
١٦	٥٦	٣٤	١٢٤	٥٠	١٨١	أناقش الاحتياجات الخاصة بتطوير منطقتك مع الأجهزة المحلية
١٧	٦٢	٤٠	١٤٦	٤٢	١٥٣	أناقش احتياجات المنطقة من تطوير مع الجيران
١٦	٥٩	٥٣	١٩٠	٣١	١١٢	أحرص على التطوع في المبادرات التنموية
٢٦	٩٣	٣٩	١٤٠	٣٥	١٢٨	أ تبرع لصندوق تحيا مصر أو أحد المبادرات التنموية
٢٢	٧٩	٤٠	١٤٥	٣٨	١٣٧	أنشر الدعوات التي تحت على التبرع للمبادرات التنموية
٢٠	٧٢	٤٢	١٥٣	٣٨	١٣٦	أحث أقاربي وأصدقائي على التبرع للمبادرات التنموية



٣٢	١١٧	٤٨	١٧٤	١٩	٧٠	أحرص على الاستفادة من الخدمات الصحية التي تقدم المبادرات
٢٠	٧١	٤٠	١٤٦	٤٠	١٤٤	أحضر الندوات التعريفية بالمبادرات التنموية

تم تصميم مؤشر من خلال جمع المجموع الكلى للاستجابات على عبارات المقياس لكل أفراد العينة وتم تقسيمه إلى ثلاث مستويات بمدى قدره ١٠ وكانت المستويات الثلاثة، المستوى الضعيف (١٥-٢٤) المستوى المتوسط (٢٥-٣٤) المستوى المرتفع (٣٥-٤٥)، وبعد تطبيق المؤشر تبين أن ارتفاع المستويات المتوسطة حيث أنها تساوى المستويات المرتفعة والمنخفضة معاً، ويرجع ذلك إلى ارتفاع الاستجابات المحايدة في مقياس المشاركة التطوعية في المبادرات التنموية. أنظر الشكل البياني رقم ٢.

شكل (٢) مؤشر قياس المشاركة التطوعية في المبادرات التنموية



وتشير بيانات الدراسة الميدانية إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مؤشرات مقياس المشاركة التطوعية في المبادرات التنموية والنوع الاجتماعي فكافة المستويات الثلاثة متقاربة بين الذكور والإناث، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى المشاركة التطوعية في المبادرات التنموية ومحل الإقامة، حيث تتقارب نسب الذكور والإناث في المستويات الثلاث بشكل لا يظهر الإ فروق طفيفة في بعض المستويات مثل المستوى المرتفع والذي تقل فيه نسبة الإناث عن الذكور وقد يرجع ذلك إلى ضعف المشاركة التطوعية للإناث بشكل عام بالمقارنة بالذكور، أنظر الجدول رقم ١٣

جدول ١٥ التوزيع النسبي لمؤشرات مقياس المشاركة التطوعية في المبادرات التنموية وفقاً للنوع الاجتماعي ومحل الإقامة

المجموع		الإقامة		النوع		
%	ك	حضر	ريف	انثى	ذكر	
٢٧,١	٩٨	٢٧,٥	٢٦,١	٢٨	٢٥,٤	ضعيف
٥٤,٦	١٩٧	٥٦	٥٠	٥٦,١	٥١,٦	متوسط
١٨,٣	٦٦	١٦,٥	٢٣,٩	١٥,٩	٢٣	مرتفع
١٠٠	٣٦١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع
		٢,٤٧٣=٢ك		٢,٦٩٢=٢ك		
		درجة الحرية=٢		درجة الحرية=٢		
		الدلالة		الدلالة		
		المعنوية=٠,٢٩١		المعنوية=٠,٢٦٠		

#### نتائج البحث:

- ١- يعد الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أهم المصادر للتعرف على المبادرات التنموية ودورها في تنمية المجتمع وطرق الاستفادة منها، وهي أيضاً أهم المصادر التي يلجأ إليها أفراد المجتمع لمعرفة مزيد من المعلومات حول المبادرات التنموية.
- ٢- انخفاض ردود الفعل الإيجابية تجاه رؤية أخبار المبادرات التنموية، وقد يرجع إلى ذلك إلى أن بعض المبادرات التنموية تستهدف فئات اجتماعية أو عمرية مختلفة،

- فهناك بعض المبادرات التي تستهدف الأطفال أو النساء أو كبار السن وهناك مبادرات تستهدف فئة اجتماعية مثل المعلمون.
- ٣- يعتبر من أهم الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تمثل أهم الصفحات التي يتم زيارتها على مواقع التواصل تتمثل في الصفحات الرسمية للوزارات والصفحات الإخبارية.
- ٤- تعتبر مبادرة حياة كريمة و ١٠٠ مليون صحة أكثر المبادرات التنموية متابعة وذلك بالمقارنة بينها وبين المبادرات الأخرى التي تستهدف فئة الشباب فقط.
- ٥- يرتفع معدل المعرفة بالمبادرات ومجالاتها وأكثر هذه المبادرات هي ١٠٠ مليون صحة وحياة كريمة، حيث يتضح من المسى وكثافة التغطية الإعلامية لأهداف هذه المبادرات، وعلى الجانب الآخر انخفاض في مستوى المعرفة في المبادرات التي تستهدف الشباب فقط مثل مبادرة بينا ومبادرة فرصة.
- ٦- انخفاض مستوى الرضا عن أداء الأجهزة المجلس المحلي أو الحى في تنفيذ خطط المبادرات سواء على مستوى التوعية أو على جذب المتطوعين من الشباب.
- ٧- ارتفاع مستوى الرضا في تقييم المبادرات التنموية خاصة المبادرات المرتبطة بالقطاع الصحى والخدمى، وعلى الرغم من ذلك تتجه الأراء نحو عدم كفاية هذه المبادرات نحو تحقيق التنمية في مصر.
- ٨- تنخفض المشاركة التطوعية في أعمال وأنشطة المبادرات التنموية، وبالرغم من دعوات الجهات التنفيذية متمثلة في مؤسسة الرئاسة للتطوع إلا أن هناك عزوف عن المشاركة التطوعية، ويتوافق هذا العزوف عن العزوف عن المشاركة في الأعمال التطوعية بشكل عام في أسبابه سواء عدم التفرغ بسبب العمل أو الدراسة.
- ٩- تعتبر أهم دوافع المتطوعين رغم قلة عددهم إلا أن أكثر هذه الأسباب تتمثل في الحصول على خبرات ومهارات جديدة.
- ١٠- حازت المبادرات التنموية في القطاع الصحى بالمشاركة والفاعلية الإيجابية للحصول على خدماتها وليس للتطوع وظهر هذا واضحا في الاتجاهات الإيجابية نحو متابعة أخبار هذه المبادرات.

١١- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مؤشرات مقياس المشاركة التطوعية في المبادرات التنموية والنوع الاجتماعي فكافة المستويات الثلاثة متقاربة بين الذكور والأنثى، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى المشاركة التطوعية في المبادرات التنموية ومحل الإقامة.

### توصيات

يجب أن تتجه سياسيات المشاركة المجتمعية نحو جذب الشباب نحو المشاركة في كافة الأنشطة لرفع مستوى الوعي بالمشكلات الاجتماعية، وزيادة المشاركة الفعالة للشباب تبدأ بمشاركتهم في المجالس المحلى أو مجالس الحي ومن ثما التدرج في المشاركة على نطاق المجتمع ككل، ويجب أن تكون هناك برامج للمكافآت تشجع الشباب على المشاركة المجتمعية والتطوعية لتحقيق الاستفادة القصوى من الشباب في المجتمع المصري .

### المراجع:

١. إبراهيم محمد أبو المجد، تعرض الشباب المصري للإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية حول المبادرات الرئاسية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد ٦١، العدد ٢، إبريل ٢٠٢٢، ص ٧١٧: ٨٠٨.
٢. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان، ١٩٨٢، ص ٢١٩.
٣. أحمد محمد اتجاهات الجمهور المصري نحو الفيديوهات الخاصة بمحدودي الدخل عبر الصفحات الرسمية ودورها في التوعية بالمبادرات الوطنية ( مبادرة القضاء على العشوائيات أنموذجا ) مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٢، العدد ٦١، ص ٨٠٩: ٨٥٨، ٢٠٢٠.
٤. أسامة أحمد، نفسية صلاح، تعرض الشباب الجامعي للمبادرات الرئاسية المصرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحوها، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا الطفولة، جامعة عين شمس، المجلد ٢١، العدد ٨٠، ص ١٢٥ : ص ١٣١، ٢٠١٨

٥. المعجم الوجيز، ص ٣٣٣
٦. المنجد في اللغة والاعلام، دار الشرق، بيروت، ١٩٩٧، ص ٣٦
٧. تركي بن حسن، إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية. مج. ١٠، ع. ١، سبتمبر، المملكة العربية السعودية، ص ٢٠١: ٢٠١٢، ٢٠١٢.
٨. خالد السيد حسنين، العوامل المؤثرة في المشاركة المجتمعية للشباب في ضوء التغيرات المجتمعية الحديثة، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المجلد ٣٣، العدد ١، ص ١: ٣١، ٢٠٢١.
٩. خالد عبد الفتاح، المتعلمون القرويون، رسالة ماجستير، جامعة حلوان كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ١٩٩٩، ص ٦٥.
١٠. السيد السعيد عبد الوهاب، فاعلية المبادرات الرئاسية في مواجهة المخاطر الصحية واتجاهات الجمهور نحو أنشطتها الاتصالية: دراسة حالة " مبادرة ١٠٠ مليون صحة، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، قسم العلاقات العامة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٠، ص ٤٠٧: ٤٥٦، ٢٠٢٠.
١١. السيد السعيد عبد الوهاب، مرجع سبق ذكره، ص ٣١٩.
١٢. عبد الله فيصل، سياسات العمل التطوعي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد العاشر - إبريل ٢٠٢١، متاحة على الرابط التالي  
[https://jocu.journals.ekb.eg/article\\_146527\\_b16d89ed0dd248e89de4b037734b8284.pdf](https://jocu.journals.ekb.eg/article_146527_b16d89ed0dd248e89de4b037734b8284.pdf)
١٣. على حمودة، استراتيجيات خطاب المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية نحو المبادرات الوطنية- دراسة تحليلية، مجلة البحوث العلمية، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٢، العدد ٦١، ص ٦٠٣: ٦٢٢، ٢٠٢٠.
١٤. فليب جونز، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية: ترجمة محمد ياسر الخواجة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠١٠، ص

١٥. فهمي جدعان، همام غضيب، حصاد القرن؛ المنجزات العلمية والإنسانية في القرن العشرين (المجلد الثالث: العلوم الأساسية والتكنولوجيا)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ٢٠١١، ص ٣٥.
١٦. محمد الرفاعي، دور البرامج الحوارية في تشكيل إدراك الشباب لخطط التنمية القومية،
١٧. محمد كمال، المبادرات الصحية الرئاسية وتغيير المنظومة الصحية في مصر، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد ٣٠، ص ٦٣: ص ١٣٠، ٢٠١٩.
١٨. مهيرة عماد، دور الاعلام الجديد في زيادة الوعي الغذائي للجمهور المصري خاصة بعد المبادرة الرئاسية للكشف عن أمراض سوء التغذية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ١٩، العدد ٤، ص ١٢٩: ص ١٧٥، ٢٠٢٠.
١٩. هشام رشدي، العوامل المؤثرة على مصداقية تناول الإعلام للمبادرات الرئاسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحو مؤسسة الرئاسة - دراسة تحليلية ميدانية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، العدد ٢١، المجلد ١، ص ٥٣٥: ص ٦٠٨، ٢٠٢٠.
٢٠. وحيدة حامد، المبادرة الشبابية و علاقتها بالريادة الاجتماعية في منظمات المجتمع المدني الأردني، دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن ٢٠١٢
21. Boix, Carles, N. Posner. Daniel, Making Social Capital Work: A Review of Robert Putnam's Making Democracy Work: Civic Traditions in Modern Italy )<http://files.wcfia.harvard.edu/96-04.pdf>
22. James Coleman, Social Capital in Foundations of Social Theory, Harvard University Press, 1990, p125
23. Paul, Samuel. Community participation in development projects. Washington, DC: World Bank, 1987. p5
24. Robert D Putnam, .Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community, Simon Schuster paperbacksmnew York, 2000
25. Talcott parsons, The structure of Social action, Free Pressm 1937, p